

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (٤٤) | سورة الأنبياء وسورة الحج | يوم ٤٤١/٠١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الكتاب الذي بين ايدينا هو غريب القرآن الامام ابن قتيبة رحمة الله تعالى -

00:00:00

الآنبياء قيله أجساما لا تأكل الطعام ولا تموت. فنجعله كذلك - 00:01:00

لقد انزلنا اليكم كتابا كتابا فيه ذكركم. اي شرفكم وكذلك قوله وانه لذكر لك ولقومك وصلنا من قرية اي اهلكنا واصل القسم الكسر. اذا
هم منها يركضون اي يعدون واصل الركض - 00:01:20

مفتسا باراد وارجعوا الى ما اترفتم فيه اى الى نعمكم الله - 40:01:00

اترافتكم خاملين قد ماتوا فسكنوا وحمدوا. لو اردنا ان نتخد لهو اي ولدا. ويقال ويقال امرأة واصل له النكاح. وقد ذكرت هذا في كتاب تأويل المشكل لاتخذناه من لدنا اي من عندنا لا عندكم. فيدمغه اي يكسره. واصل هذا اصابة الرأس والدماغ - 00:02:00 بالضب وهو مقتل. فإذا هو زاهق اي زائل ذاهب ولا يستحسرون اي لا يعيون المنقطع به الواقع احياء او كللا. هم ينشرون اي يحيون الموتى. قل هاتوا برهانكم اي حجتكم هذا ذكر ام معی يعني القرآن وذكر من قبلی يعني الكتب المتقدمة من كتب الله. يريد انه -

00:02:30

الله ورسوله اي لا تقدموا القول بالامر والنهي قبله - 00:03:00

وهم من خشيتهم مشفقون اي خائفون. كانت اي كانت شيئاً واحداً ملئهما. ومنه يقال هو طرق الفتق. اي يشده وقيل للمرأة رتفاء. ففتقناهما يقال كانتا مصممتين ففتقنا السماء بالمطر والارض بالنبات. سقفاً محفوظاً من الشياطين بالنجوم. وهم عن اياتها معرضون -

00:03:20

اي عما فيها من الاadle والعبر خلق الانسان من عجل اي خلقت العجلة في الانسان. وهذا من المقدم والمؤخر قد بينت هذا في وقد
بینت ذلك في كتاب المشكّل. ولا هم منا يسحبون اي لا يجبرهم منا احد - [00:03:50](#)
ان المدير صاحب لجارة افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها؟ اي نفتحها عليك افهم الغالبون مع هذا ولقد اتينا إبراهيم رشده
من قبل اي وهو غلام. فجعلناهم جذادا اي - [00:04:10](#)

وكل شيء كسرته فقد جدته. ومنه قيل للسوق جديد. قالوا سمعنا فتى يذكرهم اي وهذا كما يقال لئن ذكرتني لتندم من ي يريد بسوء فاتوا به على اعين الناس اي من الناس لا تأتوا به خفية. ثم نكسوا على رؤوسهم اي ردوا الى اول ما كانوا يعرفونها به - 00:04:30 من انها لا تتنطق. فقالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. وخذف قالوا اختصارا. كوني بربا وسلاما سلام اي وسلامة. لا تكوني بربا مؤذيا مضرها. ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة. دعا باسحاق فسق - 00:05:00

له وزيد يعقوب نافلة. كأنه تطوع من الله وتفضل بلا دعاء. وان كان كل بفضلها نفشت فيه غنم القوم رعت ليلا يقال نفست الغنم نفست الغنم بالليل وهي ابل آآ وهي ابل آآ نفس - 00:05:20 في في في نسخة وهي غنم اي نعم طيب ابل او غنم اي شيء من بهيمة الانعام اي وهي ابل نفس والواحد نافش وسرحت وسربت بالنهار. وعلمناه صنعة لبوس لكم - 00:05:50

يعني الدروع لتحصنكم من بأسكم اي من الحرب. عاصفة شديدة الحرب. وقال في موضع اخر فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء. اي عندك شديدة الحرق كده. هم. شديدة الحرق. اي. في عندي شديدة المسير - 00:06:10 او شديدة الهموم. طيب. يعني عاصفة شديدة سريعة. طيب. وفي موضع اخر. ايوا. فسخرنا له الريح بامره رخاء اي لينة كانها كانت تشتد اذا اراد وتلين اذا اراد. اذا النون ذا الحوت - 00:06:30

نونو الحوت فظن ان لن نقدر عليه اي نضيق عليه. يقال فلان مقدر عليه ومقدر عليه في رزقه ومقدر عليه في رزقه. وقال واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه. اي ضيق عليه في رزقه. وتقطع - 00:06:50 وامرهم بينهم. اي تفرقوا فيه واختلفوا. فلا كفران لسعيه. اي لا نجحد ما عمل وحرام على قرية اهلناها انهم لا يرجعون. اي حرام عليهم ان يرجعوا. ويقال حرام واجب وقال الشاعر فان حراما لا اردهر باكيا الا الا شجوه الا بكية على عمري - 00:07:10 اي واجبة. ومن قرأ حرم وحرم على قرية. مم. ومن قرأ حرم فهو بمنزلة حرام. يقال حرم وحرام كما يقال حل وحلال. وهم من كل حدب اي من كل نشز من الارض واكمه - 00:07:40

ينزلون من النسلان وهو مقاربة الخطو مع الاسراء كمشي الذئب اذا بادر والعسلان مثل واقترب الوعد الحق يعني يوم القيمة حصب جهنم ما القى فيها واصله من الحصباء وهي الحصوة يقال حصدت فلانا اذا رميته حصبا بتسكين الصاد. وما رميته به وما رميته به - 00:08:00

حصب بفتح صاد كما تقول كما تقول نفضت الشجرة نفضا. وما وقع من ثمرها نفض واسم حصب الحجارة حصب. السجل الصحيفة. ان الارض يرثها الصالحون يقال ارض الجنة. ويقال الارض المقدسة ترثها امة محمد صلى الله عليه وسلم. واعلم - 00:08:30 اذنتكم على سوء اي اعلمتمكم وصرت انا وانتم على سوء. وانما يريد ناذته وعاديتكم واعلمتمكم ذلك. فاستوينا في العلم وهذا من من المختصر. طيب هذا ما ذكر المؤلف رحمه الله في بيان الالفاظ الغربية التي تحتاج الى بيان من سورة الانبياء. ومثل ما ذكرنا - 00:09:00

هذا كتاب غريب القرآن يأتي على الالفاظ. التي تحتاج الى بيان. لا يفسر الایات كلها. وانما يمر على ما يحتاج الى بيان يقول اقترب الناس حسابهم المقصود به يوم القيمة. طيب يقول وما جعلناهم جسدا - 00:09:30 يأكلون الطعام يعني الأنبياء. ما جعلناهم اجساد لا تأكل ولا تشرب. وانما جعلناهم اجسادا تأكل وتشرب وتموت ماذا تستغربون؟ من محمد انه يأكل ويشرب وبينما. طيب يقول لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكر - 00:09:50 ما معنى ذكركم؟ قال شرفكم. فيه شرف لكم وفيه التذكير لكم. فكلمة ذكر تأتي بمعنى التذكير وتأتي بمعنى الشرف وانه لذكر لك ولقومك. صاد والقرآن ذي الذكر. اي الشرف والتذكير - 00:10:10

طيب وكم قصمنا من قرية؟ قال القسم هو الكسر. اذا هم منها يركضون قال يعدون يعني يمشون بسرعة. اصل الركظ هو الظرب بالارض. الظرب في الارض بالقدمين يسمى ركظ ولذلك الله قال ایوب قال اركظ برجلك يعني اظرب بها الارض. ولان الذي يمشي بسرعة غالبا ما تسمع له يعني - 00:10:30

ضرب للارض يضرب الارض بقدميه. هذا هو. اذا هم يركضون يعني اذا رأوا العذاب نزل بهم فروا من العذاب. يخرجون من بيوتهم مسرعين اذا امركم لا ترکضوا. ما ينفعكم الركض العذاب قد احاط بكم. ارجعوا الى ما اتلفتم فيه ارجعوا الى اماكنكم الذي كنتم -

00:11:00

متربين فيها منعمن فيها. يقول وارجعوا الى ما الى ما اترفتم فيه. لعلكم تسائلون ما ليش؟ قال لعلكم تسائلون ما معنى تسائلون؟ قال بعض المفسرين لعلكم تسائلون انهم كانوا يجلسون في -

00:11:20

هؤلاء المتربين يجلسون مجالسهم ويأتون الناس يسألونهم وانت تلاحظ في بعض الكبار مسؤولين اذا جلس في مجلسه بدأ هؤلاء اصحاب الحوائج فيقول ارجعوا العذاب انتم تفرون من العذاب ارجعوا الى اماكنكم اللي جالسين فيها مطمئنين والناس يجون يسلمون -

00:11:40

عليكم تعطونهم ارجعوا الى ما فيه لعلكم تسائلون. ايه. يقول خامدين يعني ساكنين ماتوا عن اخرهم. قال لو اردنا ان نتخذ له لاتخذناهم الا دنا. لما اتهم المشركون ان الله عز وجل -

00:12:00

الولد قال الله عز وجل لو اردنا ان نتخذ ولدا او زوجة اخذت انا اخذناه من عندنا فهو من عندهم هم طيب قال ولا يستحسنون يقول هنا وله من في السماوات والارض ومن عنده الملائكة لا يستكرون عبادته -

00:12:20

ولا يستحسنون ما معنى يستحسنون؟ قال الحسر الانقطاع. والحر عن رأسه اذا ازال شيئا فالحر الانقطاع. فهؤلاء الملائكة يعني من شدة عبادتهم وطاعتهم انهم يعني لا يستحسنون ابدا ولا يتوقفون. يسبحون الليل والنهار. طيب -

00:12:40

لا يسبقونه بالقول اي الملائكة. لا يتقدمون. ويتقدمونه بالكلام ولا بالامر او النهي. طيب يقول اولم يروا او لم يرى الذي كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقنها. قيل ان السماوات والارض قطعة واحدة. فرفعت السماء عن الارض -

00:13:10

واصلاح بينهما فجوة. هذا رأيي. الرأي الثاني ان السماوات كانت لا تمطر. والارض لا تبكيت. ففتقها الله اطلق السماء بالمطر والارض بالنبات هذا هو الصحيح. لذلك يعني قال بعدها وجعلنا من الماء كل شيء حي. طيب -

00:13:30

خلق الانسان من عجل يقول هنا خلق العجل في الانسان. يعني الانسان خلق والعجل طبيعته الاستعجال. طيب قال هنا ولا هم منا يصحبون. ما يسبحون ما معنى يسبحون؟ وش الاية -

00:13:50

ولا هم منا يصحبون. اه قال لا ام لهم اليات تمنعهم من دوننا؟ لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون. يقول لهم الله هل لهم الله تمنعهم من دون ان تمنعهم عن العذاب؟ لا يستطيعون هذه -

00:14:20

لا تستطيع نصرهم. ولا هم منا يصحبون. قال اي لا يجبرون يعني انت الان اذا اذا وقعت في مشكلة وحل بك المصيبة او شخص اراد ان يأتي من يجبرك. يأتي من ينقذك. فيقول هؤلاء الالهة -

00:14:40

لا تدفع العذاب عنهم ولا تجبرهم. شف اولم يروا انا نأتي الارض نقصها من اطرافها. هذا الموضع الثاني اول مر معنا في الرعد وهذى في الانبياء قال نفتحها عليك يعني نفس المعنى الماطي -

00:15:00

طيب قال فاتوا به على اعين الناس يعني بمرأة وهذه شف دائمًا سبحانه الله العظيم احيانا اذا اراد الله ان يظهر الحق ها يظهره عالنية. يعني فرعون جاءه موسى في قصر فرعون. قال له هذه اية وهذى -

00:15:20

امن قال لا نؤمن. نجمع لك السحرة. واجب ان تختبر الذي تشاء. قال نختار لكم يوم العيد. يوم وظحي لما يجتمع الناس كلهم قال للعالم كلها تشاهد اية الله. فاراد الله ان يظهر الامر. وهنا قال فاتوا -

00:15:40

الناس ما قالوا يا ابراهيم تعال يريده الملك ويدخلك في بيت ويغلق عليك ويسجنك وانتهى الامر. لا. قال فات بي على عين الناس حتى يشهدون فعرفوا ان الحق مع ابراهيم. وهكذا اذا اراد الله ان يظهر امره. يعني رؤيا الملك في يوسف لما رأى -

00:16:00

ممکن يفسرها اي واحد منهم جمع له آآ الذين يفسرون الرؤى قالوا اظفاف احلام ولا نعرف اراد الله ان يظهر امر يوسف فلما عجزوا جاء يوسف. وهكذا. طيب. يقول قال هنا -

00:16:20

وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرف اذ نفشت فيه غنم القوم. وقصة ان الغنم والمزارع المزارع يحرسها الناس بالنهار. زين؟ فاذا

00:16:40 جاء الليل دخلوا في اماكنهم للراحة والنوم. ما يحرصون -

فاما دخلت بهيمة في النهار صاحب الزرع وهو مسئول. اذا دخلت في الليل صاحب البهيمة لان مطلوب منه ان ينتبه للبهائم. فالنفس هو الرعي ليلًا. دخول المزارع ليلاً الهم ان تترك الاغنام في النهار. فاما نفشت غنم هذه قصة وقعت في زمان داود عليه السلام. ان صاحب زرع - 00:17:00

دخلت دخل اغنام صاحب غنم في زرعه فاكلته. قيل انه عنب او غيره فاكلته. ما تركت فيه شيء. فلما جاء فوجد الغنم قد قضت على زرعه. فقال فترفع الى داود عليه السلام. فقال داود نظر. قال كم المزرعة؟ وكم - 00:17:30

كده وكذا قال كذا مساحته كذا وكذا. وانت كم اغناكم؟ قال قدره كذا. فنظر داود فوجد ان الغنم مساوي للزرع الاغنام مكان الزرع فكان سليمان جالس عند ابيه وقال يا يا ابناه او غير ذلك؟ قال ماذا - 00:17:50

تقول ولذلك الله قال فهمناها سليمان. قال فيه ما هو خير للطرفين. لأن هذا يخسر غنميه وهذا خسر الزرع في حل قال ما هو؟ قال نقول لصاحب الزرع خذ الاغنام عندك. وانت يا صاحب الغنم اصلاح - 00:18:10

فاما عاد الزرع كما كان خذ اغنامك. فصاحب الزرع اخذ الاغنام وبدأ يشرب من من البانها ويأخذ من درنها الى ان عاد له ذر. فلما عاد له زرعه عاد الاغنام. قال الله عز وجل فهمناها - 00:18:30

فكما حكم سليمان ارفق بالطرفين وحكم داود صحيح. ولذلك الله قال وكلنا اتينا حكم وعلم طيب وظن ان لن نقدر عليه. بعض الناس يظن ان كلمة نقدر عليه ان الله لا يقدر. هذا بعيد ما يمكن. الله يقدر على كل - 00:18:50

هنا نقدر معناها نضيق. نقدر اه فقدرنا عليه رزقه اي ظيقنا طيب وحرام وحرام حرم هذى شعبة ها شيخ شعبة ومن معه؟ اظن معه كسائي. حمزة والكسائي. اي. وحرام على قرية. حرم مثل حلم - 00:19:10

حرام ايه اي الاخوان الاخوان حمزة وكسائي. طيب بقية واظحة. طيب ناخذ الحج يا شيخ؟ تفضل. معنا تفضل حياك الله الذي يرحب بجلس والذي يريد ان يذهب لكن معنى - 00:19:40

وقت ولله الحمد. سورة الحج. نعم. تفضل. مكية كلها الا ثلاث ايات. قوله تعالى تذهب كل مرضعة عما اي تصل عن ولدها وتتركه. كتب عليه اي على شيطانه انه من تولاه فانه يضلها - 00:20:10

مخلفة تامة وغير مخلقة غير تامة. يعني السقط. لنبين لكم كيف نخلق في الاراحام. ومنكم من يتوفى يعني قبل بلوغ الهرم. ومنكم من يرد الى ارذل العمر اي الخرف والهرم - 00:20:30

وترى الارض هامدة اي ميتة يابسة. ومثل ذلك همود النار. اذا طفأت فذهبت اهتزت بالنبات وربت ان انفتحت انتفخت. وانبت من كل زوج بهيج هاي من كل جنس حسن يبهج اي يشرح. وهو فعال يقال امرأة ذات خلق باهج - 00:20:50

ثانية اي متكبر معرض. ومن الناس من يعبد الله على حرف. على وجه واحد ومذهب واحد. فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه اي ارتد لبس المولى اي الولي - 00:21:20

ولبس العشير اي اصحابوا الخليل. من كان يظن ان لن ينصره الله اي لن يرزقه الله وهو قول ابي عبيدة قالوا مطر ناصر وارض منصورة اي منطورة. وقال المفسرون من كان يظن ان لن ينصر الله محمدًا. فليمد - 00:21:40

بسبب الى السماء اي بحبل الى سقف البيت. ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده. اي حيلته غيضة ليجهد جهده وقد ذكرت ذلك في تأويل المشكل باكثر من هذا التفسير. يصب من فوق رؤوسهم الحميم اي - 00:22:00

الماء الحار يصهر به ما في بطونهم اي يذاب يقال صهرت النار الشحم والصهارة ما اذيت من الالياف سواء العاكس فيه والباد المقيم فيه والبادي. وهو الطارئ من البدو. سواء في - 00:22:20

سواء في ليس المقيم فيه باولى من الناس من النازح اليه. ومن يرد فيه الحاد وهو الظلم والميل عن الحق. فزيت الباء كما قال تبنت بالدهن - 00:22:40

وكما قال الاخر صودوا المحاجر لا يقرأ بالسور. اي لا يقرأ وقال الاخر نضرب بالسيف ونرجو اسلوب الفرج ونرجو بالفرج. اي نعم.

واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت اي جعلنا له بيتا يأتك رجالا اي رجال جمع راجل مثل صاحب وصحاب. وعلى كل ضامر اي -

00:23:00

ركانا على ضمر من طول سفر. من كل فج عميق اي بعيد غامض. ليشهدوا منافع لهم يقال التجارة ويدرك اسم الله في ايام معلومات يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر. ويقال ايام العشر - 00:23:40

ثم ليقضوا تفthem واتفدوا ان اخذوا من الشارب والاظفار ونتف الابطين وحلق العانة. بالبيت العتيق سمي بذلك لانه عتيق من من التجبر فلا يتكبر عنده فلا يتكبر عنده جبار - 00:24:00

يعظم حرمات الله يعني رمي الجمار والوقوف والوقوف بجمع واشيه ذلك وهي شعائر الله واحت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم. يعني في سورة المائدة من الميته والموقدة والمتراجية والنطحية - 00:24:20

ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء. هذا مثل ضربه الله لمن اشرك به. في هلاكه وبعد بالهدف بالهدى اه وبعد من الهدى السحيق البعيد ومنه يقال بعده وسحقا - 00:24:40

واسحقه الله صواف اي قد صفت ايديها. وذلك اذا قرنت ايديها عند الذبح. فاذا اذا وجبت جنوبها اي سقطت ومنه يقال وجبت الشمس اذا غابت القانع السائل. يقال ومن الرضا ومن الرضا قناع يقنع قناعة والمعتر الذي - 00:25:10

اي يلم بك لتعطيه ولا يسأل. يقال يترني وعراني واعتراني. لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. كانوا في الجاهلية اذا نحروا البدن نضحوا دماءها حول الكعبة. فاراد المسلمين ان يضعوا ذلك ان يصنعوا. ان يصنعوا - 00:25:40

فانزل الله تبارك وتعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. لهدمت صوامع للصابئين وبيع للنصارى وصلوات ي يريد بيوت صلوات. يعني كنائس اليهود. ومساجد المسلمين هذا قول قتادة وقال الاديان ستة. خمسة للشيطان وواحد للرحمى. فالصابئون قوم يعبدون الملائكة - 00:26:10

ويصلون للقبلة ويقرأون الزبور والمجوس. والمجوس يعبدون الشمس والقمر والذين يعبدون الاوثان واليهود والنصارى. وقصر المشير يقال هو المبني بالشيت. المبني بالشيت وهو المبني وهو الجص والمشيد المطول ويقال المشيد - 00:26:40

والمشيل سواء في معنى المطول. وقال عادي عدي بن زيد. شاده مرمرة وجلله فلطير في داره فلطير في ده في او في داره. في ذراعه. فللطير في ذراه وقوز او بكور - 00:27:10

معاجزين مسابقين الا اذا تمنى اي تلى القرآن القى الشيطان في امنيته في تلاوته. فتخبت له قلوبهم اي تخضع عذاب يوم عقيم كأنه عق كأنه عقم ان يكون فيه - 00:27:40

خير او فرج او فرج للكافرين. جعلنا منسكا اي عيدا. ما لم ينزل به سلطان ما اي اي برهانا ولا حجة. يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا. اي يتناولونهم بالمكره - 00:28:10

والشتم والضرب هو اجتباكم اي اختاركم. وما جعل عليكم في الدين من حرج اي ضيق. وسماكم المسلمين من قبل من قبل وفي هذا يعني القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم اي قد بلغكم وتكون و تكونوا شهداء على - 00:28:30

بان الرسل قد بلغت قد بلغتهم. فنعم المولى اي الولي. لا وتكون شهداء على الناس بان الرسل قد بلغتهم بان الرسل قد بلغتهم فنعم المولى اي الولي ونعم النصير اي الناصر مثل قدير قادر وسميع وسامع. بارك الله فيك جزاك الله خير. هذه السورة سورة الحج - 00:28:50

من اعجيب السور كما ذكر بعض اهل العلم قال هي من اعجيب السور لانها اشتغلت على ماذا؟ على انواع وشكال من النزولات ففيها نزول مكي. وفيها مدنى وفيها سفري وفيها حظري - 00:29:20

وفيها صيفي وفيها شتائي وفيها انواع النزول فيها ليلي فيها نهاري مختلف في تحديدها هل هي مكبة ولا مدنية خلاف قوي وبعضهم يقول مكي وبعضهم مدنى وبعضهم يقول هي اخر ما نزل في مكة واول ما نزل في المدينة يعني جزء - 00:29:40

كبير منها في مكة وجزء الاخر في المدينة. واذا تأملتها وجدت هذا الكلام فيها حقيقة انها من اخر ما نزل في مكة واوائل ما نزل في

المدينة لانها تتحدث عن امور تتعلق بالخصائص الخصائص المكية يعني اولها - 00:30:00

عن البعث والجنة والنار و موقف المشركين والمؤمنين وفي نصفه الثاني عن احكام تتعلق بال المسلمين وهي احكام الحج والاضاحي . وهي اشتملت على هذين الامررين . طيب . في اولائها نداء الناس يا ايها - 00:30:20

الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم . يوم ترونها تذهب قال اي تسلو عن ولدها وتتركه . يسلم ويترك ويغفل تغفل المرأة عن ولدها المرأة ما يمكن في الدنيا تغفل عن ولدها ابدا ولا لها اذا جاء يوم القيمة شافت - 00:30:40

تركت الولد من شدة الاهوال . والحامل تضع حمله . طيب . يقول طلاقت وغير مخلقة مخلقة اذا نطفة علقة مضفة ثم تخلق يعني تتصور تتشكل يوضع فيها الرأس واليدين ورجلين ونحوها او غير مخلقة بمعنى انها ليست خلطة كاملة فتسقط . تسقط يسمى السقط . طيب . قال - 00:31:00

ونقر في الارحام الى اجل مسمى ومنكم من يعني منكم من يرد الى ارض العموم ومنكم من يتوفى من قبل ومنكم من يرد الى يعني الناس في هذه الدنيا منهم من يموت وهو صغير او شاب ومنهم من يعطيه الله العمر فيمده حتى يرد - 00:31:30

ارض للعمر طيب قال ما معنى ثاني عطفه ؟ قال اي متكبر العطف الجانب جانب الانسان هذا له عطفين . فاذا ثنى جانبه هذا دل على على مرور الاستكبار او يثنى جائعا لا يتقبل الحق . ثانية عطف بعطف الناس يقرأ الآية يقول ثاني يعني ثاني - 00:31:50

يعني اول وثانية . يظن ثاني ينتظر الثالث . ثالث عطفة . هذا خطأ . ما يصير ثاني هنا رقم ثاني يعني من سنة يثنى يعني عن يمين وهذا كنایة عن التكبر وعدم القبول طيب - 00:32:20

يقولون في عطفيه سواء العاكف فيه والباد يقول بيت الله الحرام المسجد الحرام القادر المقيم فيه واهل مكة والقادمون كلهم سواء عند الله . كلهم العاكف يعني المقيم في مكة . والبادي الذي جاء من بعيد كلهم في يعني الحكم سواء . قالوا من يرد فيه بالحاج - 00:32:40

يذقه من عذاب اليم . يرد شف قال يرد ما قال فعل . وانما مجرد ارادة . يقول ابن مسعود رضي الله عنه يقول لو ان رجلا في عدن ابين في اليمن اراد ان يلحد في الحرم وهو في بلده - 00:33:10

لاذقه الله العذاب الاليم قبل ان يأتي . قبل ان يأتي وهذا مشاهد . مشاهد وجاءت قصص كثيرة من ارادوا في الحرم فكشف الله امرهم واصابهم العذاب قبل ان يأتوا . قبل ان يأتوا . من يرد فيه بالحاج بظلم يرزقه من عذاب اليم - 00:33:30

طيب واذ بوانا لابراهيم مكان البيت قال واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا . قال الرجال يعني يمشون على الاقدام الرجال جمع راج وهو الذي يمشي على قدميه . وعلى كل ظامر اي على كل ابل ظامر . يعني هزيلة من شدة المشي - 00:33:50

وهذا ايضا مشاهد سمعنا وسمعنا قصص كثيرة من الاولين كانوا يحجون عن الاقدام يأتون من اقصى الارض من الهند ويأتون من من بلاد افريقيا على اقدامهم يعني يمكثون الاشهر احيانا ثلاثة اشهر ستة اشهر - 00:34:10

وهم يمشون على اقدامهم حتى يؤدوا فريضة الحج . وهذا يدل على ان الفرض ان الحج فرض شعيب الحج فرع عليه على كل انسان قادر عنده الزاد والراحة يجب عليه ان يحج ولا يتخلف ولا يتأخر والحج على الفور يجد بعض - 00:34:30

ناس بلغوا عمره ثلاثين اربعين ما حج ولا الفرض . اذا قلت شيء قال والله يا اخوي زحمة حر ما و ما عندي فلوس . ويدهب الى اقصى الارض ما عنده مشكلة يسافرون الى اقصى الارض لكن حج يأتي بالاعذار . يعني كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:34:50

حجوا قبل ان لا تحجوا يأتيك زمان ما تستطيع تحج . فحج ما دام تستطيع . طيب . يقول ياتوك من كل فج عميق مسافات بعيدة ليشهدوا منافع لهم منافع دينية اعمال والاجور تكثير السينات - 00:35:10

وما في منافع دينية من التجارات ونحوها . قالوا يذكر اسم الله في ايام معلومات هي ايام العشر او كما ذكرنا . يقضوا تفthem اي الاوساخ التي تصيبهم تعرف انت اولا يأتون بمسافات بعيدة . وحر وشمس ويقضون ايام وليس معهم ملابس ولا يغير - 00:35:30

الامور غير مهيئة لهم ليس مثل الان فنادق خمس نجوم ويغتسل في كل وقت ويلبس احسن الملابس ومع الشنط اول ما كان عندهم الاشياء لا يجد مغاسل يغتسل بها ملابس يأتون على مسافات ولذلك يصيب ما يصيبه من الاوساخ - 00:35:50

شعور ونحو ذلك فقال الله عز وجل ليقضوا تفthem اذا حجوا حرقوا الشعور وازالوا الاوساخ. طيب طيب قال اه صواف ما معنى صواف؟ نعم. بذكر اسم الطواف اي قد صف بعضه على بعض او صفت يديه قربة من بعضهم البعض وهذا حديث للنبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:36:10

نحر مائة من الابل. فنحر ثلاثة وستين بيده ثم اكملاها على رضي الله عنه. فقدم للبيت مئة من الابل كانت كانت يصف بعضها قريبا من بعض طيب فاذا وجبت اي سقطت ذنبها قال - 00:36:40

قال فاطعموا القانع والمعتر. قيل القانع قال السائل والمعتر الذي لا يسأل لكنه يتعرض لك وقيل العكس قيل القانع الذي يجلس في بيته مقتنعا بما كتب الله له ولا يسأل الناس وهذا يعني لا لا يسأل - 00:37:00

يحسب الجاهل غني في بيته ما يخرجون امام الناس لكنهم محتاجين فهؤلاء اعطوههم والمعتر الذي يعتريك في الطريق يسألك. طيب. يقول له هدمت صوابع وبيع وصلوات ومساجد. هذه اماكن عبادات. اماكن عبادات. والصلوات ليس المراد بها الصلوات هي الصلوات التي يصلحها الانسان. الصلاة - 00:37:20

لا الصلوات هنا اماكن كنائس اليهود. صلوات جمعها صلوات. صلواتا عند اليهود الان في اللغة بلغتهم يقصدون مكان العبادة. اللي هي الكنائس. بعض الناس يقرأها فيقول صلوات يعني الصلوات الصلوات الخمس او الصلوات عموما لا وهذا لا بد من بيانه وما - 00:37:50

وصلنا من قبلك من رسول الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. تمنى يعني قرأ تلى الآيات القرآنية. تمنى هنا معناها التلاوة. نعم. ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانة - 00:38:20

يعني تلاوة فقط مجرد تلاوة يعني تجد هذا في بعض المسلمين الان بعض المسلمين يقرأ القرآن امامي يعني تلاوة بس ما يعرف ولا يطبقها. طيب. البقية واضح ما عليكم في الدين من - 00:38:40

خرج من ضيق يعني وسع الله عليكم. هو سماكم المسلمين ومن قبله وفي هذا ليكون الرسول. طيب كله بقية واضحة الآيات واضحة مؤلف مثل ما ذكرنا يمر على الآيات التي تحتاج الى بيان فيقف عندها ويبينها. رحمة الله رحمة واسعة. اه - 00:39:00

طيب ننتهي من سورة الحج ونقف على سورة المؤمنون ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه - 00:39:20